

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[94] قد وضع أيضا في ذلك العصر. في أسد الغابة (19) عن جابر بن عبد الله الانصاري (20) قال: كنا مع رسول الله في صور بالمدينة، فقال: " يطلع عليكم رجل من أهل الجنة " ف جاء أبو بكر، فهيناه ثم قال: " يطلع عليكم رجل من أهل الجنة " ف جاء عمر، فهيناه، ثم قال: " يطلع عليكم رجل من أهل الجنة "، قال: ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصغي رأسه من تحت السعف ويقول: " اللهم إن شئت جعلته عليا "، ف جاء علي فهيناه. وليس إنكارنا لهذا النوع من الأحاديث ناشئا من إنكارنا فضائل الرسول والاطائب من أرومته، والابرار من صحابته جملة واحدة. معاذ الله أن نكون كذلك، فلسنا بمنكري فضائل الجمة وإنما ننكر - مثلا - أن يكون الله قد ميز بعض صحابة الرسول الذين أصابتهم الخلافة على من أخطأتهم، فخلق الاولين من نور، وجبل الآخرين من طين، ثم نشك في كل حديث يرد فيه اسم الخلفاء الاربعة مسلسلا حسب مجيئهم إلى الحكم، مضافا إلى قرائن أخرى تشير إلى بعضها في محلها إن شاء الله تعالى. والقسم الثاني من تلكم الأحاديث ما فيها ذكر الخلفاء الثلاثة واحدا بعد الآخر حتى عثمان. وهذا ما نرى فيه أنه قد حدث به من بعد استيلاء عثمان على الخلافة لا قبله، وإذا كان في الحديث مضافا إلى ذلك ذكر قتل عثمان، فلا بد من القول

_____ (19) اسد الغابة 4 ر 29 بترجمة علي. (20)

جابر بن عبد الله الانصاري اثنان: احدهما ابن رباب بن النعمان، والآخر ابن عمرو بن حرام، وأمه نسيبة بنت عقيبة بن عدي السلمى، وكلاهما أنصاريان سلميان. أسلم الاول قبل العقبة الاولى وشهد بدرا والمشاهد كلها مع الرسول، والثاني شهد العقبة مع أبيه وكان صغيرا، واختلف في شهوده بدرا، وشهد صفين مع علي، وكان كثير الحديث، وربما يكون هو المقصود في سند الحديث، توفي سنة 74 أو 77، وعمره تسعون سنة ودفن بالمدينة. جماعة من النخل لا واحدة لها. نهاية اللغة.
